

معلومات عن المملكة العربية السعودية

تعدّ المملكة العربية السعودية قوةً سياسيةً ودولةً ذات تأثيرٍ في المنطقة العربية والعالم، وتمتاز المملكة بموقع جغرافي متميز وتتربع على مساحةٍ كبيرةٍ تتجاوز 2 مليون كم²، تتكون من 13 منطقة إدارية وعاصمتها الرياض ونظام الحكم فيها ملكي، تتنوع التضاريس فيها لتشمل الجبال والوديان والسهول والهضاب والصحاري، ولها خطوط ساحلية طويلة تطلّ على كلٍ من الخليج العربي وخليج العقبة والبحر الأحمر، تأسست المملكة العربية السعودية عام 1932م على يد الملك عبد العزيز آل سعود الذي استطاع استعادة الرياض وتوحيد أجزاء المملكة في ذلك الوقت، واستطاعت المملكة خلال عقودٍ قليلةٍ التحول من بلدٍ صحراوي إلى دولةٍ متقدمة ذات معالم معماريةٍ وحضاريةٍ متطورة، وقوةٍ اقتصاديةٍ تمتلك ثاني أكبر احتياطي للنفط في العالم وتعدّ الأولى في إنتاجه وتصديره، فضلاً عن كونها مهد الديانة الإسلامية التي شاع نورها وفاح عطرها لتصل إلى كل بلدان العالم وفيها المسجد الحرام الذي يقصده الناس من مختلف أصقاع الأرض لأداء فريضة الحج، وأصبحت دولةً عظمى وقوةً سياسيةً وعسكريةً ذات نفوذٍ وتأثيرٍ في المنطقة العربية، وجاءت كل تلك الإنجازات بعد نجاحها في تحقيق الامن والاستقرار الداخلي والخارجي.

جهود المملكة في حفظ الامن والاستقرار

قامت المملكة العربية السعودية ممثلةً بوزارة الدفاع المسؤولة عن حماية البلاد من التهديدات والمخاطر الخارجية، ووزارة الداخلية المسؤولة عن حمايتها من التهديدات الداخلية، وما ينبثق عن هاتين الوزارتين من أجهزةٍ وقوى أمنيةٍ وعسكريةٍ باتخاذ العديد من الإجراءات التي ساهمت في تحقيق الأمن والاستقرار للمملكة داخلياً وخارجياً نذكر منها:

- التأكيد على المبادئ والأخلاق الإسلامية والالتزام بها.
- الحفاظ على الأمن والاستقرار الداخلي ومحاربة كافة أشكال الجريمة والردية.
- الحفاظ على أمن وسلامة المواطنين والمقيمين والوافدين على حد سواء.
- القضاء على جميع التهديدات الخارجية التي تهدد أمن المملكة.
- حماية الحدود ومنع تسلل العابثين إلى المملكة من الدول المجاورة.
- محاربة الفساد وتطبيق القوانين على الجميع ومكافحة الجرائم.
- محاربة التطرف والإرهاب داخل وخارج المملكة.
- التركيز على سلامة الحجاج وتوفير جميع الخدمات الأمنية ومنع التهديدات التي تهدد الامن والسلامة في الحج.
- دعم القضايا المحلية والعربية وخاصة القضية الفلسطينية.
- فرض القوانين والأنظمة التي تضمن الامن والسلامة والالتزام بتطبيقها.

جهود المملكة في مكافحة الإرهاب

لقد حرصت المملكة العربية السعودية على مكافحة الإرهاب داخل أراضي المملكة العربية السعودية وخارجها، ولم تكتف بالإجراءات العسكرية وإنما تعدت ذلك إلى خطوات عميقة تدفع بتغيير عقلية كثير من الناس من أجل تجاوز مثل هذه المشاكل التي قد تسبب أزمات في المجتمع السعودي خصوصاً والإسلامي عمومًا، وفيما يأتي أهم جهود السعودية في مكافحة الإرهاب وحفظ الأمن والاستقرار:

- كانت السعودية وما تزال عضوًا في التحالف الدولي ضد تنظيم "داعش"، كما أنه شريك مع الولايات المتحدة الأمريكية وإيطاليا في رئاسة مجموعة الدول التي تعمل على مكافحة تمويل الإرهاب حول العالم.
- التزمت المملكة العربية السعودية بالعمليات العسكرية التي قام بها المجتمع الدولي في سوريا والعراق من أجل محاربة البنية التحتية لتنظيم داعش الإرهابي، كما عملت على منع تدفق المقاتلين والمحاربين عبر الحدود الدولية، وساهمت أيضاً في استقرار المناطق التي تم تحريرها من التنظيم وإعادة إعمارها وبنائها.
- ساهمت المملكة بتقديم مبلغ ضخم نحو مليار دولار أمريكي من أجل مشاريع الإعمار في العراق، وقدمت مبلغ 500 مليون دولار من أجل تمويل الصادرات السعودية إلى العراق، وقدمت 100 مليون دولار من أجل دعم الاستقرار في المناطق المحررة في سوريا في عام 2018م.

- شاركت أيضاً في مختلف الحملات العسكرية ضد الإرهاب وكانت ثاني دولة بعدد الغارات الجوية بعد الولايات المتحدة بعدد الغارات التي قام بها التحالف الدولي.
- أنشأت العديد من المراكز التي تعمل على المستوى الدولي والإقليمي من أجل مكافحة رسائل التطرف وتقديم حملات إلى المجتمعات من أجل تخفيف تأثيرات داعش وأذرعها، مثل مركز مكافحة الفكر المتطرف العالمي اعتدال، والذي مهمته مكافحة وفضح الفكر المتطرف بالتعاون مع الحومات والمنظمات المعنية حول العالم، ومركز الحرب الفكرية فكر، وقد أقيم من أجل مواجهة جذور التطرف وتعزيز الفهم الحقيقي للدين الإسلامي حول العالم.

عوامل الأمن والاستقرار في المملكة

يظل الأمن هو الهاجس الأكبر للدول فهو مطلبٌ عظيمٌ وضرورةٌ ملحة لا يمكن العيش بدونها، وهو أساس بناء الحضارة وازدهارها، فلا يمكن بناء الحضارة وسط الفوضى والحروب، وتعدّ المملكة العربية السعودية من الدول الأكثر أماناً واستقراراً في المنطقة العربية وواحدةً من أكثر الدول أماناً حول العالم، ويعود ذلك لعدة عوامل ناتجة عن قيادةٍ حكيمة وسياسةٍ سليمة في التعامل مع المتغيرات المستمرة والتفاعل معها، ونذكر فيما يأتي بعضاً من العوامل التي أدت إلى نجاح المملكة في ترسيخ عوامل الاستقرار داخلياً وخارجياً.

الأساس القوي للمملكة العربية السعودية

عمدت المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها على يد عبد العزيز آل سعود إلى بناء أساسٍ قوي ودعائم متينة للمملكة تقوم على بناء منظومة أمنية قوية، ودعمها كأهم وسيلة من وسائل النهوض بالمملكة وتنميتها، وسار على هذا النهج جميع من خلف الملك الراحل في حكم المملكة، وقد نجحت هذه القوى الأمنية بمختلف أنواعها من تأدية العمل الذي أنشأت من أجله والتاريخ يشهد فقد غدت المملكة في غضون عقود قليلة من أكثر الدول أماناً واستقراراً، ودولة متقدمة علمياً ودينيًا وذات نفوذٍ سياسيٍ واقتصاديٍّ وعسكريٍّ، ولا تزال هذه السياسة قائمةً وناجحةً حتى وقتنا هذا تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله، الذي لا تزال تتمتع المملكة في ظل حكمه بالأمن والاطمئنان والاستقرار.

القوة العسكرية في المملكة العربية السعودية

في ظل الحروب والاضراب الذي يفتك بالعديد من دول العالم اليوم، فإن القوة العسكرية تعدّ من أهم العوامل التي تساعد على تحقيق السيادة للدولة وتثبيت الأمن والاستقرار فيها، وتلعب وزارة الدفاع السعودية دوراً هاماً بالتنظيم الإداري والعملياتي واللوجستي الذي يتعلق بشكلٍ مباشرٍ بالأمن القومي والقوات المسلحة، وتتمثل القوة العسكرية للمملكة العربية السعودية بالقوات العسكرية السعودية المشتركة، وهي القوات المسلحة التي تتبع لوزارة الدفاع والحرس الملكي السعودي الذي يتبع لرئاسة الحرس الملكي والحرس الوطني السعودي الذي يتبع لوزارة الحرس الوطني وحرس الحدود الذي يتبع لوزارة الداخلية وقوات العمليات الخاصة التي تتبع لرئاسة أمن الدولة ووحدة الأمن الخاص التابعة لرئاسة الاستخبارات العامة، وتتميز هذه التشكيلات بجاهزيتها الدائمة على مواجهة كل التهديدات الداخلية والخارجية، بالإضافة إلى امتلاكها خرسانة متنوعة من الأسلحة الخفيفة والثقيلة، والأساطيل البحرية والجوية المجهزة بأحدث الأسلحة المتطورة، وقوى بشرية على أعلى قدر من التدريب والتأهيل والمهارة والاحترافية والجدارة والتحفيز اللازم لتنفيذ جميع أنواع العمليات ومكافحة جميع أنواع التحديات والتهديدات المختلفة.

الأمن والاستقرار الداخلي في المملكة العربية السعودية

ولا يمكن تحقيق الأمان الخارجي إذ لم يتحقق الأمن والاستقرار الداخلي ويعمل الأمن الداخلي التابع لوزارة الداخلية ورئاسة أمن الدولة في المملكة العربية السعودية على تحقيق الأمن والاستقرار في كل أنحاء المملكة، وتوفير أسباب الطمأنينة والأمان لأبنائها، ومحاربة كل أشكال الجريمة والريذيلة والفساد، والتنسيق والتعاون مع دول الجوار لتنظيم حركات الدخول والخروج من وإلى المملكة، وتنظيم اللوائح والنظم المتعلقة بالهجرة والجنسية وتبادل المعلومات الأمنية التي تساعد على تحقيق الأمن للطرفين، وضبط الحدود لمنع عمليات التهريب والتجارة الغير مشروعة، ومكافحة كل أشكال الجريمة والمخدرات وكل ما يمس الأمن والاستقرار الداخلي للدولة، وتتنوع مهام هذه القطاعات الأمنية لتشمل المهام الأمنية والتنظيمية والتطويرية تحت لواء وزارة الداخلية.

بالإضافة إلى تركيز الجهود على مكافحة كل أشكال التطرف والإرهاب والفساد وكل ذلك في سبيل أن يعمّ الأمن والأمان وينعم به المواطن والمقيم والزائر، وقد تمكنت الأجهزة الأمنية في المملكة -بفضل الله تعالى- من إفشال عدد كبير من العمليات الإرهابية التي هدفت إلى زعزعة الأمن والاستقرار في البلاد وذلك بجهود الأجهزة الأمنية التي تنتهج استراتيجية أمنية حازت على تقدير العالم بأسره.

الأمن الخارجي للمملكة والتصدي للمعتدين

يُقاس الأمن الخارجي للدول بقياس قوتها العسكرية وجاهزيتها للحفاظ على أراضيها وإيقاف أيّ تهديدٍ يواجهها، وتتمثل القوة العسكرية للمملكة العربية السعودية بقوى الحرس الوطني المسؤولة عن الحفاظ على البلاد ضد أيّ تهديدٍ خارجي، والتي تضم العديد من الوحدات العسكرية في أنحاء المملكة، وتتبع لوزارة الدفاع السعودية التي تعمل على حماية البلاد من خلال الدفاع بقواتها المسلحة البرية والبحرية والجوية، وهي مجهزة للرد على أيّ عدوانٍ وإزالة أيّ تهديد يهدد أمن واستقرار المملكة، ونذكر من التحديات التي واجهتها المملكة العربية السعودية حرب الخليج حيث تمكنت من إزالة جميع التهديدات التي تمس أمن السعودية والدول المجاورة، وتم إعادة الحق لأهله.

جهود المملكة في أمن الحج

يعد توفير الأمن والاستقرار عاملاً هاماً للمملكة ليس فقط للمواطنين والدولة فقط، بل يعدّ أيضاً عاملاً هاماً للحجاج المسلمين الذين يقصدون بيت الله من كل أصقاع الأرض لتأدية فريضة الحج، فمن الضروري توفير جوّ من الأمان والاستقرار، وتأمين الاحتياجات الأمنية اللازمة لكي ينعم الحجاج بالأمان خلال تأدية مناسكهم، وقد قامت المملكة العربية السعودية ممثلة بالقطاعات الأمنية المختلفة من إعداد أفراد مؤهلين وتدريبهم للتصدي لجميع أنواع التهديدات التي تمس أمن الحج في بيت الله، والتاريخ يشهد على عدة محاولات لنشر الشر والعدوان ومحاوله إزهاق الأرواح في أظھر بقعة على وجه الأرض، وكيف تمكّنت القوى الأمنية في المملكة من التصدي لهذه المحاولات وإفشالها بفضل الله.

جهود المملكة في مكافحة كورونا

عمدت المملكة العربية السعودية منذ بداية تفشي فيروس كورونا واجتياحه لدول العالم إلى اتخاذ جميع التدابير الوقائية والعلاجية التي تساهم في حفظ سلامة سكان المملكة من مواطنين ووافدين فقامت بسن العديد من القوانين واتخاذ العديد من الإجراءات والتدابير الوقائية التي تساهم في الحد من انتشار هذا الفيروس وتحفظ سلامة سكان المملكة، فقد قامت الحكومة في المملكة بتوفير اللقاح ضد فيروس كورونا وإتاحته مجاناً للجميع بدون استثناء وقامت بحث الناس على أخذ اللقاح عبر قيامها بالعديد من الحملات الإعلانية التوعوية حول فوائد اللقاح ودوره في الوقاية من المرض ونشرت مراكز اللقاح في جميع أنحاء المملكة، كما تم تأسيس مراكز خاصة بالدراسات والأبحاث المتعلقة بفيروس كورونا وحازت المملكة على المرتبة الأولى على المستوى العربي والمرتبة 14 عالمياً في عدد الأبحاث والدراسات المنشورة عن فيروس كورونا والتي تجاوز عددها 915 بحثاً.